وَارَتْ جُثَّتَهُ وَأُنْزِلَ عِلِّيِّينَ» وأخرجه ابن سعد (٣/ ٢٣١) عن الواقدي نحوه بطوله. وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ١١٠) عن عروة: **أنَّ عامر بن الطفيل كان يقول عن رجل منهم: لمَّا قتل رُفع بين السماء والأرض حتى رأيت السماء من دونه، قالوا: هو عامر بن فهيرة.** وأخرجه أيضاً عن عروة عن عائشة نحو رواية البخاري؛ إلا أنه لم يذكر من قوله: ثم وضع ـ إلى آخره. وأخرج أيضاً عن الزهري قال: **فبلغني أنهم التمسوا جسد عامر بن فهيرة، فلم يقدروا عليه، قال: فَيَرون أن الملائكة دفنته.** وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص ١٨٦) عن عروة نحوه وابن سعد (٣/ ٢٣١) عن عروة نحوه.

حفظ موتاهم

حفظ جسد خبيب بن عدي رضي الله عنه

أخرج أحمد والطبراني عن عمرو بن أمية رضي الله عنه: **أنَّ النبيَّ ﷺ بعثه[1] عيناً[2] وحده إلى قريش، وقال: فجئت إلى خشبة خبيب رضي الله عنه وأنا أتخوَّف العيون، فرَقيت فيها، فحللت خبيباً فوقع إلى الأرض، فانتبذت غير بعيد، ثم التفتُّ، فلم أرَ خبيباً، ولكأنما ابتلعته الأرض، فلم يُرَ لخبيب أثر حتى الساعة.** قال الهيثمي (٥/ ٣٢١): وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مُجمع وهو ضعيف. انتهى. وأخرجه البيهقي من طريق إبراهيم بن إسماعيل عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه[3] عمرو بن أمية: **أن رسول الله ﷺ كان بعثه عيناً وحده، قال: جئت إلى خشبة خبيب...** فذكر نحوه، كما في البداية (٤/ ٦٧). وأخرجه أبو نُعيم في الدلائل (ص ٢٢٧) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بإسناده نحو رواية البيهقي. وأخرجه ابن أبي شيبة عن عمرو بن أمية نحوه، كما في الإصابة (١/ ٤١٩).

وذكر أبو يوسف في كتاب اللطائف عن الضحاك: **أن النبيَّ ﷺ أرسل المقداد والزبير رضي الله عنهما في إنزال خبيب عن خشبته، فوصلا إلى التَّنعيم، فوجدا حوله أربعين رجلاً نشاوى[4]، فأنزلاه، فحمله الزبير على فرسه وهو رَطْب لم يتغيَّر منه شيء، فنُذر[5] بهم المشركون، فلما لحقوهم قذفه الزبير، فابتلعته الأرض، فَسُمِّيَ بليع الأرض.** كذا في الإصابة (١/ ٤١٩).

---

(١) في الأصل «بعث» وهو تصحيف.

(٢) «عيناً»: أي جاسوساً.

(٣) في الأصل عن أبيه عن جدِّه وهو خطأ.

(٤) «نشاوى»: جمع نشوان: أي سكران.

(٥) «نُذر بهم»: أُعلموا بهم.

حفظ جسد العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه

أخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه، قال: أدركتُ في هذه الأمة ثلاثاً، لو كانت في بني إسرائيل لما تقاسمها الأمم... فذكر الحديث كما تقدم طَرَفٌ منه، وفيه قال: فلم نلبث إلا يسيراً حتى رمي في جنازته، قال: فحفرنا له، وغسلناه ودفنّاه، فأتى رجل بعد فراغنا من دفنه فقال: من هذا؟ فقلنا: هذا خير البشر هذا ابن الحضرمي، فقال: إنّ هذه الأرض تلفظ الموتى؛ فلو نقلتموه إلى ميل أو ميلين إلى أرض تقبل الموتى، فقلنا: ما جزاء صاحبنا أن نُعرّضه للسباع تأكله، قال: فاجتمعنا على نبشه، فلما وصلنا إلى اللحد؛ إذا صاحبنا ليس فيه، وإذا اللحد مدّ البصر نور يتلألأ، قال: فأعدنا التراب إلى اللحد ثم ارتحلنا. كذا في البداية (٦/ ١٥٥). وهذا إسناد رجاله ثقات. ولكن فيه انقطاع، كما في البداية (٦/ ٢٩٢). وعند الطبراني في الثلاثة عن أبي هريرة رضي الله عنه... فذكر الحديث، وفيه: فمات فدفنّاه في الرمل، فلمّا صرنا غير بعيد، قلنا: يجيء سبع فيأكله، فرجعنا فلم نره. قال الهيثمي (٩/ ٣٧٦): وفيه إبراهيم بن معمر الهرويّ ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. انتهى. وذكر ابن سعد (٤/ ٣٦٣): عن أبي هريرة: وحفرنا له بسيوفنا ولم نلحد له، ودفنّاه ومضينا، فقال رجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ: دفنّاه ولم نلحد له، فرجعنا لنلحدَ له، فلم نجد موضع قبره. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص ٢٠٨) عن أبي هريرة نحو رواية الطبراني.

حفظ جسد عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح رضي الله عنه

أخرج الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، وأمّر عليهم عاصم بن (ثابت بن)أبي الأقلح رضي الله عنه... الحديث بطوله في قصة خُبيب بن عديّ رضي الله عنه، وفيه: أن عاصماً قال: لا أنزل في ذِمّة مُشرِكٍ، ـ وكان قد عاهد الله أن لا يمسّ مشركاً ولا يمسّهُ مشركٌ ـ فأرسلت قريش ليؤتوا بشيء من جسده ـ وكان قتل عظيماً من عظمائهم يوم بدر ـ فبعث الله عليه مثل الظُّلّةَ من الدبر[1]، فحمته منهم؛ ولذلك كان يقال: حَميُّ الدّبر. كذا في الإصابة (٢/ ٢٤٥). وعند أبي نعيم في الدلائل (ص ١٨٣) عن عروة في تلك القصة: وأراد المشركون أن يقطعوا رأسه فيبعثوه إلى المشركين بمكة، فبعث الله عليه الدّبر تطير في وجوه القوم وتلدغهم، فحالت بينهم وبينه أن يقطعوا رأسه.

(١) بسكون الباء: النحل، وقيل: الزنابير.